الحمد لله رب العالمين معين من استعان به وناصر من استنصر به، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم، أما بعد ..

فإن الدعوة إلى الله مصدرها الله تعالى فهي مرتبطة به، والدعوة إلى الله تعني التواصي بالحق، ويعد هذا من أحد أركان النجاة؛ إنها النداء لجميع الناس على ما أمروا به، وحثهم على العمل به، إنها مفتاح النفس الإنسانية التي جلبت على طلب الخير، ودفع الشر، إنها الدعوة التي تطهر القلب، وتزكي النفس، وتقوم الفكر، وتدحض الزائف، وتقيم الحجة، ما أجملها من كلمة، وما أعظمه من عمل يقرب إلى الله "تبارك وتعالي"، إنها الدعوة، طريق الرسول "ﷺ" .

قال تعالى :﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[1].

وعلى هذا فكل من آمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد "ﷺ" نبيّاً ورسولاً، وشهد وأقر واعترف أنه مسلم، ومن أتباع سيدنا محمد رسول الله"ﷺ" يحمل مسؤولية الدعوة إلى الله، وسبيل الله هو ما جاء في القرآن، وهذا توجيه من الله "تبارك وتعالى" لرسوله الكريم

"ﷺ" ؛ بأن يبيّن للناس سبيل الحق الذي جاء به من عند الله "تبارك وتعالى"، ليبلغه للناس كافة وعلى بصيرة، أي علي وضوح من غير غموضٍ ولا لَبْسٍ ولا تأويلٍ، وهذا هو منهج القرآن العظيم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

والدعوة إلى الله شرفٌ وعبادةٌ وهي مصدر عظيم لأجر الله وثوابه، وهي وسيلة لفتح القلوب الغلف، وتبصير الأعين العمي، وإسماع الآذان الصم؛ ولكي تكون عبادة نرجو ثوابها وتؤتي ثمارها، فلابد من معرفة فقهها والتزام قواعدها وأصولها، والسير على منهاج داعيها الأول سيدنا محمد"ﷺ" [2] .

وكان الرسول "ﷺ" المثل الأعلى للدعوة الإسلامية ، وقد زَوَّدَهُ الله "تبارك وتعالي" بالحلم والحكمة والصبر؛ فعندما يئس أهل مكة ذهب إلى الطائف يدعوها إلى الإسلام فأوذي أشد الأذى ، ولكنه كان صابراً محتسباً إلى الله تعالى ، داعياً إلى الخير والموعظة الحسنة .

والغاية من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي أن يُلْزِمَ الناسُ طريقَ الله "ﷻ"وأن يستقيموا على كتابه وسُنَّة رسوله "ﷺ"وليست الغاية هي التعنيفَ وكثرة الكلام .

يقول الحق تبارك وتعالي:. " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ" [3] .

ويقول أيضاً:. "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا" [4] .

[2]مفهوم الدعوة– مقال منشور في موقع مقالات إسلام ويب بتاريخ 2013/12/3م.

(Http//www.Articles.islam web.net)

(3) سورة الأنبياء ، الآية : 107 .

(4). سورة سبأ ، الآية : 28.

أي وما أرسلناك إلا رحمةً للخلق أجمعين .

وعن جابر بن عبد الله "رضي الله عنه" أن النبي "ﷺ"قال: (أُعطيت خمساً لم يعطهن أحدٌ قبلي: نُصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلَت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي، وأُعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) [5].

وقد قمت بتقسيم البحث إلي ثلاثة فصول أساسية تندرج تحتها عدة مباحث ومطالب، فالفصل الأول:– وتناولت فيه مصطلحات الدراسة، وهي تعريف (الأسلوب ـ التدرج ـ الدعوة ـ القصص القرآني).

والفصل الثاني جاء بعنوان:– دعوة الأنبياء "عليهم السلام" (أولي العزم من الرسل–وغير أولي العزم من الرسل) والصالحين واستخدامهم لأسلوب التدرج في الدعوة.

أما الفصل الثالث فجاء بعنوان:– استثمار الوسائل المعاصرة ودورها في سبيل نشر الدعوة

أولاً: الأسلوب في اللغة والاصطلاح:

أ– المعني اللغوي للأسلوب:

السين واللام والباء: أصل واحد، وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف، وسَلَبَ: من السلب مصدر سلبته اسلبه سلباً، ومنه سلبت الشيء سلباً، والأساليب: الطرق والفنون،

ـ(5) الجامع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري(256-194هـ) ، تحقيق: محب الدين الخطيب، وآخرون، الناشر: المكتبة السلفية بالقاهرة، الطبعة الأولي 1400هـ ؛ في أوائل كتاب التيمم، باب قوله تعالي" فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً فأمسحوا بوجوهكم وأيديكم منه" ، حديث رقم 335 ، 126/1.

وكل شيء امتد علي غير امتناع فهو أسلوب[6].

والأسلوب: هو الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سُوءٍ، ويجمع علي أساليب؛ والأسلوب:. هو الطريق التي تأخذ فيه والأُسلُوبُ بالضم: بمعني الفن، ويقال أخذ فلان في أساليبٍ من القولِ, أي أفانين منه؛ ويقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب[7].

ومن ثم فإن الأسلوب في اللغة يعني الطريق والوجهة، وكذلك المذهب والفن.

ب-المعني الاصطلاحي للأسلوب:

عرّفه عبد القاهر الجرجاني في كتابه إعجاز القرآن بأنه "الضـــرب من النَّظْمِ والطريقة فيه"[8(2)].

والأسلوب هو عبارة عن مجموعة الطرق القولية والفعلية التي يستخدمها الداعي للوصول إلى قلوب المدعوين وإقناعهم بما يدعوهم إليه، ومن ثَمَّ تحقيق الهدف الذي يسعي إلى تحقيقه.

ثانياً: مفهوم التدرج في اللغة والاصطلاح:-

1- جاء في المعاجم اللغوية في مادة (دَرَجَ)أن:-

[6]معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي(ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر(1399هـ-1979م)، 92/3؛ وكذا في مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي(ت395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية(1406هـ-1986م)، كتاب السين، باب السين واللام وما يثلثهما 469/2-470.

[7] لسان العرب لابن منظور: باب السين مادة "سلب" ، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، الناشر: طبعة دار المعارف (1119م)، القاهرة ص: 2058.

دَرَجَ:. يقال دَرَجَ البِنَاءُ ودُرِّجُهُ بالتثقيلِ:. أي مَرَاتِبُ بعضها فوق بعض ، واحدته دَرَجَةٌ .
والدَّرَجَةُ:. هي الرفعةُ في المنزلةِ والدرجةِ ؛ والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب، والجمع: دَرَجُ . ودرجاتُ الجنةِ: منازل أرفع من منازل .
وَدَرَّجَهُ إلي كذا واستدرجه بمعني: أدناه منه علي التدريج، فتدرج هو؛ ويقال للأرجل: دَوَارِجُ، حيث أنها بها يتم التدرج والتنقل.

وفي التنزيل العزيز "سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّن حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ" [9]، معناه سنأخذهم قليلاً قليلاً ولا نباغتهم ؛ وقيل معناه سنأخذهم من حيث لا يعلمون ، وذلك أن الله "ﷻ" يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون إليه ويأنسون به، ولا يذكرون الموت فلا يأخذهم علي غرتهم أغفل ما كانوا؛ ولهذا قال عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" لما حُمِلَتْ إليه كنوز كسري فقال:(اللهم إني أعوذ بك أن أكون مستدرجاً) فإني أسمعك تقول" "سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّن حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ" [10]

والاستدراج كما يقول الجرجاني في كتابه التعريفات: هو أن تكون بعيداً من رحمة الله تعالي وقريبا إلي العقاب تدريجاً، وهو أيضاً الدنو إلي عذاب الله بالإهمال قليلاً قليلاً [11] .

2. وقيل أيضاً:-

دَرَجَ الرَّجُلُ والضَّبُّ يَدْرُجُ دُرُوجاً وَدَرَجَاناً أي مشي .

[9] سورة القلم، الآية : 44.

[10] لســـان العرب ،لابن منظور، باب الدال ؛ طبعة دار المعارف 1119بالقاهرة ، 2/ 1351:1354.

[11] التعريفات: لعبد القاهر الجرجاني، الناشر: المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، بمنشاة الجمالية، (1306هـ)، ص8 .

وَأدرَجتُ الكِتَابُ: أي طويته [12].

3. وجاء في المعجم الوجيز في مادة درج:-

أدرج الشيء في الشيء أي أدخله ؛ ودرجه تدريجاً أي جعله درجات .

والمدرجة: أي الطريق، ويقال : هذا الأمر مدرجة لذاك، أي يتوصل به إليه [13] .

إذن التدرج في اللغة يعني الانتقال شيئاً فشيئاً، وهو يعني الانتقال من مرحلة إلي مرحلة أخري.

ثانياً:. التدرج في الاصطلاح:-

التدرج هو "التقدم بالمدعو شيئاً فشيئاً ، للبلوغ به إلي غايةٍ ما تُطْلَبُ منه وِفْقَ طرقٍ مشروعةٍ مخصوصةٍ" [14] .

وجاء في التنزيل في مرحلة خلق الإنسان يقول الحق تبارك وتعالي:. "وَلَقَد خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلنَاهُ نُطْفَةٍ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا المضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمَاً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ

[12] الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم، الطبعة الرابعة 313/1 .

[13] المعجم الوجيز، الناشر: مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولي(1400هـ - 1890م)، ص 224 .

[14] التدرج في دعوة النبي "صلي الله عليه وسلم" لإبراهيم بن عبد الله المطلق، الناشر: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولي 1417هـ ، ص17.

أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" [15] .

والمعني أنه خلق جوهر الإنسان أولاً طيناً، ثم جعل جوهره بعد ذلك نطفة؛ والسلالة تعني الخلاصة، لأنها تسل من بين الكدر؛ علي وزن"فعالة"؛ والقرار أي المستقر؛ والمراد: الرحم، وصفت بالمكانة التي هي صفة المستقر فيها [16] .

وقوله تعالي: "ثم أنشأناه خلقاً آخر" يعني الروح تنفخ فيه بعد الخلق، وقيل أن الخلق الآخر، بعد خروجه من بطن أمه بسنه وشعره؛ وقيل أيضاً عن قوله تعالي:" ثم أنشأناه خلقاً آخر" يعني تنقله من حال إلي حال إلي أن خرج طفلاً ثم نشأ صغيراً ثم احتلم ثم صار شباباً ثم كهلاً ثم شيخاً ثم هرماً [17] .

وقيل في تفسير قوله تعالي: "ثم أنشأناه خلقاً آخر" أي: ذكراً وأنثي [18] .

ومن خلال ما تقدم نجد أن الحق "تبارك وتعالي" يتدرج في خلق الإنسان ، فيخلقه شيئاً

[15] سورة المؤمنون، الآيات :12-14.

[16] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (467هـ - 538هـ)، عدد الأجزاء 6، تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م، 4/ 221.

[17] تفسير الضحاك (ت105هـ): تحقيق د/ محمد شكري أحمد الزاويتي، عدد الأجزاء 2، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة ، الطبعة الأولى(1419هـ - 1999م) 1/955-600 .

[18] تفسير القرآن العظيم: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (324هـ - 399هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة وآخرون، عدد الأجزاء 5، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى(1423هـ - 2002م) ، 3/196.

فشيئاً على مراحل وأزمان ، يخلقه نطفة ، ثم يجعله علقة ، ثم يجعله مضغة، ثم يدعه في الأرحام ما يشاء ، حتى إذا أكمل خلقه ، وأتم أطرافه وأعضاءه، أخرجه طفلا وهكذا ليعلم أهل الدعوة أن الله الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء؛ وليُعلِّمنا أيضاً كيفية الأخذ بسنة التدرج في كل شيء ؛ فالتدرج سنة ربانية ، والقرآن الكريم لم ينزل على رسول الله"ﷺ" جملةً واحدة ولكنه نزل منجَّمًا وَمُفَرَّقاً، كما قال تعالى : "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا " [19] .

وهذه الآيات القرآنية تتحدث عن الكفار الذين قالوا: هلا أُنْزِلَ القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة علي موسي، وكما أنزلت الإنجيل علي عيسي، والزبور علي داود "عليهما السلام" ؛فقال الله "سبحانه وتعالي": "كَذَّلِكَ" أي فعلنا ذلك (لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ) يقوي به قلبك فتعيه وتحمله، ولأن الكتب المتقدمة أنزلت علي أنبياء يقرؤون ويكتبون، والقرآن أنزل علي نَبِيّ أُمِّيٍّ؛ ولأن من القرآن الناسخ والمنسوخ، ومنه ما هو جواب لمن سأل عن أمور، ففرقناه

ليكون أوعي للنبي "صلي الله عليه وسلم" وأيسر علي العامل به؛ فكان كلما نَزَلَ وَحيٌ جديد زاده قوة قلب [20] .

ثالثاً: تعريف الدعوة في اللغة والاصطلاح:-

1-في اللغة:

[19] سورة الفرقان، الآية: 32.

[20] الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان: تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671هـ)، تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، وآخرون الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى(1427هـ - 2006م) 406/15.

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في باب الدال والعين:

الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك.

ودعو: يقال دعوت أدعو دعاءً، والدعوة أي المرة الواحدة، وما بالداري دعوي: أي ما بها من أحد[21].

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري:

دعوتُ فُلاناً وَبفلان: أي نَادَيْتُهُ وَصِحْتُ بِهِ.

ودعاه إلي الوليمة، ودعاه إلي القتال، ودعا الله له وعليه، ودعا الله بالعافية والمغفرة، والنَّبِيُّ داعي الله[223].

ويطلق علي المؤذن الداعي لأنه يدعو إلي ما يقرب من الله "ﷻ" وقد دعا فهو دَاعٍ، والجمع: دعاة وداعون؛ وقد سمي الداعي إلي الله "ﷻ" بذلك لأنه ينادي المدعوين إلي دين الله "ﷻ" ويرغبهم في الطاعة ويحثهم علي الالتزام.

والمقصود بالدعوة في المعني اللغوي: أي الحث علي فعل الشيء، تقول: دعاه إلي الشيء تعني: حثه علي قصده، ودعاه إلي القتال، ودعاه إلي الصلاة، ودعاه إلي الدين، وإلي المذهب: حثه علي اعتقاده .

2-الدعوة في الإصطلاح:

للدعوة تعريفات عديدة ومتنوعة نأخذ منها تعريفان فقط:

أ- تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية، حيث يقول عنها: الدعوة إلي الله هي الدعوة إلي الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا[4][23].

ب-ويعرف الدكتور أحمد غلوش الدعوة في كتابه "الدعوة الإسلامية" ، بأنها: هي النظام العام والقانون الشامل لأمور الحياة، ومناهج السلوك للإنسان الذي جاء به محمد"ﷺ" من ربه وأمره بتبليغها إلي الناس وما يترتب علي ذلك من ثواب أو عقاب في الأخرة [24] .

فالدعوة قول وعمل؛ والدعوة هي تبليغ رسالة الإسلام، عقيدة وشريعة وأخلاقاً، وهي أيضاً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدين هو النصيحة .

ويطلق علي المؤذن الداعي لأنه يدعو إلي ما يقرب من الله "ﷻ" وقد دعا فهو دَاعٍ، والجمع: دعاة وداعون، وقد سمي الداعي إلي الله "ﷻ" بذلك لأنه ينادي المدعوين إلي دين الله "ﷻ" ويرغبهم في الطاعة ويحثهم علي الالتزام؛ وعن عرياض بن سارية "رضي الله عنه"[*] صاحب رسول الله "ﷺ"قال: سمعت رسول الله "ﷺ" يقول:{ إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك ، أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسي ورؤيا أمي آمنة التي رأت ،

[23] مجموع الفتاوي لابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن محمد قاسم، طبع بأمر خادم الحرمين الشريفين، 157/15.

[24] الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها: د/ أحمد أحمد غلوش، الناشرون: دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية (1407هـ - 1987م)؛ ص13 .

[*] عرياض بن سارية السلمي: له صحبة، وهو من أعيان أهل الصفة، سكن حمص، وروي أحاديث كثيرة، وكنيته أبو نجيح، وتوفي سنة خمسٍ وسبعين؛ التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفري البخاري (ت256هـ - 869هـ) ، د/ محمد عبد المعبد خان، طبعة دار المعارف، باب عرياض، 85/7 .

وكذلك أمهات النبيين يرين، وأن أم رسول الله "ﷺ"رأت حين وضعته له نوراً أضاءت لها قصور الشام، ثم تلا قوله تعالي:" يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلي الله بإذنه وسراجاً منيراً } [25] .

والدعوة هي الالتزام بدين الإسلام في جميع شؤون الحياة وذلك من أجل التمكين لدين الله "عز وجل" في الأرض، والفوز بالجنة والنجاة من النار؛ والدعوة هي عملية دعاء وتبليغ وإنذار، وبذل الجهد وهداية الناس إلي الطريق المستقيم .

ومن وجهة نظري أري أن الدعوة هي الطَّرِيقُ البَيِّنُ الواضحُ الذي لا إعوجاج فيه، والذي يسلكه الداعي تجاه المدعوين؛ ويقوم علي أساس علمي لتحقيق الهدف من العمل الدعوي .

رابعاً: القصص القرآني:

1- التعريف اللغوي لكلمة قصص:

قَصَّ: القصُّ: الصدر، والقصة أي الحال والأمر، واقتصصت الحديث أي رويته علي ما علمته، وهو من اقتصصت الأمر إذا تتبعته[26].

القصة واحدة جمعها "قصص"؛ والقصة هي الخبر، وَقَصَّ عَلَيَّ خبره يقصه قَصّاً وقصصاً أي أورده.

والقصص: هو الخبر المقصوص[27]. 5

[25]المستدرك علي الصحيحين للحاكم أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405هـ)، تحقيق د/ مصطفي عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت، لبنان؛كتاب التفسير ، تفسير سورة الأحزاب، حديث رقم 3566، 453/2

والقصص: يعني رواية الخبر أو الخبر المقصوص؛ والقصة التي تكتب وهي الجملة من الكلام[28].

إذن القصة تعني الخبر والعلم بالشيء .

والمقصود بالقصة القرآنية: هي ما ذكره القرآن الكريم من أخبار السابقين من الأمم وكيف كان حال أنبيائهم معهم، وكيف أن الأنبياء جاهدوا في سبيل الله "ﷻ" بكل ما

يملكون، وقد أوذوا؛ ولكن النصر في النهاية كان للحق، وهي أيضا تهدف إلي تسلية رسول الله "ﷺ" وصحابته وعامة المؤمنين ليصبروا في سبيل الدعوة كما صبر من قبلهم[29].

هذه هي القصة القرآنية التي كانت تعني الإخبار عن حال الأنبياء والأمم السابقة.

أنواع القصة في القرآن[30]:-

1-القصـــة التاريخية: فالقرآن الكريم لا يذكر قصـــة لبيان تاريخ حدوثها، ولا لأجل التفكه بها، أو الإحاطة بتفاصيلها، وإنما لأجل العبرة والموعظة والهداية، مثال: قصص الأنبياء.

2-القصة الواقعية: وهي القصة التي تعرض أنموذجاً لحالة بشرية، فيستوي أن تكون بأشخاصها الواقعيين أو بأي شخص يتمثل فيه ذلك الأنموذج، مثال: قصة ابني آدم.

3-القصة التمثيلية (القصة المضروبة للتمثيل): وهي نوع من أنواع القصص في القرآن الكريم، وهو سرد قصصي أو وصفي، مثال: قصة صاحب الجنتين.

ودعوة الأنبياء والمرسلين "عليهم السلام" أظهرت لنا استخدامهم لأسلوب التدرج الذي كان واضحاً في دعوتهم والتي من أجلها أرسل الله "ﷻ" الرسل إلي أقوامهم، فكان كل نبي ورسول يدعو قومه بقوله "يا قوم" وذلك ليظهر الشفقة والرحمة عليهم من إنزال العذاب عليهم، وأن يقبلوا دعوته، أيضًا يشعرهم بهذه الكلمة بأنهم "قومه" فهو منهم، والأصل في أن الذي يريد الخير لقومه، الواجب من قومه أن يستمعوا لما يدعوهم إليه.

وأسلوب التدرج في الدعوة يعني طريقة عرض للفكرة والموضوع؛ يقول الحق تبارك وتعالي "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" [31] .

والإسلام هو الدين الذي يقبله الله "ﷻ" يوم القيامة، ومن جاء بغير الإسلام يكون من الخاسرين، يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[32] .

وهذا الدين الذي دعت إليه جميع الأنبياء والرسل "عليهم السلام" من آدم إلى محمد"ﷺ"، وحاجة الناس إلى الشريعة ضرورية فوق حاجتهم إلى كل شيء، ولا نسبة لحاجتهم إلى علم الطب إليها، ألا ترى أن أكثر العالم يعيشون بغير طبيب ولا يكون الطبيب ألا في بعض

المدن الجامعة، وأما أهل البدو كلهم وأهل الكفور كلهم وعامة بني آدم فلا يحتاجون إلى طبيب وهم أصح أيداناً وأقوى طبيعة ممن هو متقيد بالطبيب، ولعل أعمارهم متقاربة، وقد فطر الله بني آدم على تناول ما ينفعهم واجتناب ما يضرهم، وجعل لكل قوم عادةً وعرفاً في استخراج ما يهجم عليهم من الأدواء حتى أن كثيراً من أصول الطب إنما أخذت عن عوائد الناس وعرفهم وتجاربهم[33] .

وأمر الله "سبحانه وتعالي" . نبيه . "ﷺ"أن يتخذ ثلاث أساليب في سبيل تبليغ ونشر الدعوة الإسلامية وهي:

[31]سورة النحل، الآية:125.

[32] سورة آل عمران، الآية: 85 .

[33] مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: لابن قيم الجوزية (ت751هـ)، عدد الأجزاء 2، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، 2/2.

أولاً الحكمة وتستخدم للجفاة الغلاظ الذين تستحوذ على عقلياتهم فلسفات وأفكار الخارجين على الدين واستنكارهم لأهدافه السامية ، والموعظة الحسنة تقدم للذين لا ينكرون شيئاً معلوماً من الدين بالضرورة ولكنهم يتقاعدون عن أداء العبادات أو يتجاهلونها ثم يجاهرون بالفسق ؛ وأما الجدال الحسن فتواجه به أصحاب الديانات الأخرى لاستمالتهم وإقناعهم بالإيحاء البطيء لأنهم أصحاب كتب سماوية أخرى.

وكذلك فنجد أن التدرج في الدعوة أتاح للفئة المؤمنة فرصة إظهار مزايا هذا الدين وما فيه من خير وفضيلة ؛ لأن من شأن الناس أن ينظروا في أعمال من يدعونهم إلي الخير .

ويقول الحق سبحانه وتعالي:" وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"[34] .

وأولى العزم من الرسل هم خمسة، يقول جل شأنه آمراً رسول الله "ﷺ" أن يصبر في دعوته كما صبر أولى العزم من الرسل، قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلاَ تَسْتَعْجِل لَّهُمْ﴾[35] .

وقد ذكرهم المولى تبارك وتعالى في قرآنه حيث يقول "جل شأنه": ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فيه ﴾ [36] .

فهؤلاء هم الرسل والأنبياء الخمسة (نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، محمد) هم أولى العزم من الرسل صلوات ربي وتسليماته عليهم.

ومن أصول الإيمان التصديق الجازم بالرسالات التي انزلها الله إلى عباده بواسطة مرسله

[34] سورة آل عمران، الآية: 104.

[35] سورة الأحقاف، الآية: 35 .

[36] سورة الشوري، الآية: 13 .

وأنبيائه، والتصديق بأنهم بلغوها للناس، وقد أثنى الله على رسله الذين يبلغون رسالاته ولا تأخذهم في الله لومة لائم، حيث يقول تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلاَّ اللَّهَ﴾[37] فيجب الإيمان بهم جميعاً[38].

ومن هنا كانت حاجة الناس إلى الرسل، وكان من فضل الله على خلقه، ورحمته بهم أن يرسل إليهم رسلاً منهم، ليعيدوا إلى الفطرة اشراقتها واستقامتها ويطهروها من شوائب الشرك والوثنية ويجبروا قصور العقل البشري لأنه إن اتجه إلى خالقه عجز عن إدراك صفات الله وصور عبادته، وما يشرعه لعباده من أمور تحقق صلاح الفرد والجماعة وما يعده لهم في الآخرة من ثواب وعقاب[39] .

فحاجتنا إلى الرسل حاجة ضرورية ولا بد منها.

ولقد أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل وشرع الشرائع، رعايةً لمصالح عباده معايشهم ومعادهم فضلاً منه ورحمة، وأبان الدليل وأوضح السبيل وبشر وأنذر، إقامة للحجة عليهم، وإعزازاً إلى من حقت عليه كلمة العذاب منهم فاتبع هواه بغير هدى من الله، كلمةً منه وعدلاً[40]

ومن ثم فإن أسلوب التدرج في الدعوة إلي الله "عز وجل" هو أسلوب الأنبياء والمرسلين "عليهم الصلاة والسلام"، وهذا الأسلوب ساعدهم علي انتشار الدعوة الإسلامية في كل أنحاء الأرض؛ والتدرج في الدعوة والإقناع من أدب الإسلام في مجال علم الاتصال بالناس ودعوتهم

إلى اعتناق العقيدة الحقة المبنية على الحلم والتعقل والحكمة في مواجهة النفوس العليلة التي يعصف بها الجهل والضعف .

ويُعَدُّ أسلوب التدرج في الدعوة إلي الله "عز وجل" من أفضل الطرق المثلي في تبليغ وانتشار الدعوة الإسلامية بدون مشقة وعناء ، وهو رحمة وتيسير من الله"سبحانه وتعالى" بعباده، فالدعوة هي هداية وإرشاد، وتبليغ وإنذار، وجهاد للنفس بالقرآن الكريم، والقرآن الكريم سجّل لنا كثيراً من وقائع هذا الأسلوب الحكيم .

أيضاً يضع أسلوب التدرج مجالاً للإفساح في مجال التدبير والتفكير ، وفي الحقيقة أن عملية التدرج هي تقدم للدعوة الإسلامية خطوة خطوة شيئاً فشيئاً ؛ وذلك لإرساء قواعد ودعائم الدين الإسلامي علي أسس وقوانين راسخة وثابتة .

يقول الإمام محمد الغزالي . رحمه الله :- إن الدعوة الإسلامية تقوم علي الإقناع الحر، ولا مجال فيها للإكراه والرغم [41] .

وهذ التعريف يرشدنا إلي أسلوب آخر من أساليب التدرج في الدعوة الإسلامية ألا وهو أسلوب الإقناع الحر القائم علي الأدلة والبراهين والحجة ؛ ومن ثم يكون القبول .

وأخيراً يمكننا القول بأن التدرج في الدعوة الى الله أمر مطلوب من الداعي الى المدعوين حسب الحاجة، والتدرج بالأحكام سمة لهذه الشريعة الغراء .

أيضاً الناظر لدعوة النبي "ﷺ"وأسلوبه في الدعوة يعرف أنه كان "ﷺ"يأخذ على يد كل إنسان كما يستطيعه , ويحمله على قدرته ويتدرج مع أصحابه في الأمور لكي يقبلوها , آخذاً بطريقة الوحي في التدرج في الأمور؛ والعلة من وراء التدرج كسب القلوب ومراعاة النفوس حتى لا تنفر من دين الله وتيسير الانقياد والطاعة لله "تبارك وتعالي" وترسيخ مبدأ الثبات حتى الممات

[41] الدعوة الإسلامية في القرن الحالي، محمد الغزالي ، طبعة دار الشروق بالقاهرة ، ص13.

إن وسائل وأساليب الدعوة متجددة، والمؤمن مطالب بالإبداع في وسائل الدعوة وعدم الجمود، مع ملاحظة أن الوسائل تأخذ حكم الغايات في شرع الله "ﷻ"، ولذا فأصبح من واجب دعاة الإسلام وعلمائه أن يستفيدوا من جميع الوسائل الحديثة التي ظهرت في عصر ثورة المعلومات والاتصالات لإيصال دعوة الله تعالى إلى كل الناس[42].

وأصبح اليوم بالنسبة للدعاة أن يستخدموا تلك الوسائل الحديثة، وأن ينتفعوا ويستفيدوا من خبرات تلك الوسائل الحديثة والتي أصبحت في هذا العصر هي وسيلة الاتصال بين المجتمعات بل والعالم أجمع.

واستثمار تلك الوسائل الدعوية واستخدامها الاستخدام الأمثل في سبيل نشر الدعوة الإسلامية أمرٌ لابد منه للدعاة لكي تكون الدعوة هادفة على تهيئة أسباب الانتشار والنجاح، ومن عوامل نجاح الوسائل الحديثة يرجع إلى شخصية الداعي نفسه في استخدامه واستعداده للعمل في الدعوة إلى الله "ﷻ" واستخدام تلك الوسائل وتوظيفها في مجالها الصحيح.

ومما لا ريب فيه أن الدعوة إلى الله رسالة هذه الأمة التي من أجلها خلقت وبها شرفت، وبتبليغها وصلت إلى ذَرَا المجد وَارْتَقَتْ مراقي الكمال، وهي تشريف وتكليف ووسيلة لنيل الأجر والثواب من الله لا من البشر[43] .

ولقد كان "ﷺ" يدعو الناس إلى الله فرادي ومجتمعين، يغشى أماكن تجمعاتهم ودور

[42] الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، د/ صالح الرقب، بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر في الفترة من 7-8 ربيع الأول 1426هـ - 16 -17 ابريل 2005م، ص2 .

[43] التبصرة في فقه الدعوة والداعية، أ.د/ محمد عبد العزيز داود، كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق،جامعة الأزهر، ص12.

ندواتهم، ويذهب إلى الأسواق ويعرض نفسه على القبائل الضاربة في الصحراء، يقرأ عليهم القرآن ويجادلهم بالتي هي أحسن ويؤثر في قلوبهم بالموعظة الحسنة والقدوة الطيبة، وكان "ﷺ" يوفد أصحابه لتبليغ ونشر الإسلام[44] .

وتهدف الدعوة إلى الخير دائما، وتحاول أن يصل الإنسان إلى تمام الخير وكماله، فشرعت لأجله كثيراً من التعاليم كل منها له هدفه الخاص لتصل في النهاية إلى الهدف الرئيسي الذي ترجوه الدعوة لمتبعها، ألا وهو تحقيق السعادة ونشر الإسلام[45] .

فالدعوة الإسلامية هي هدف كل مسلم يسعى إلى تحقيق الخير والسعادة بين إخوانه في المجتمع الإسلامي المترابطة، والنصح والإرشاد هي الغاية الأسمى والهدف المرجو للعباد، وعن

جرير بن عبد الله قال: "بايعت النبي "ﷺ" على السمع والطاعة، فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم"[46] .

والدعوة الإسلامية لها أساليب ووسائل تساعد على نشر تلك الدعوة، وسيرها في طريقها الصحيح دون اعوجاج أو تبديل أو حتى تغيير.

[44] التبصرة في فقه الدعوة والداعية، أ.د/ محمد عبد العزيز داود، كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، ص22.

[45] الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، د/ أحمد أحمد غلوش، ص29.

[46] صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس، حديث رقم (7204)، 4/ 343؛ وكذا في صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، حديث رقم (56)، برواية بايعت رسول الله "ﷺ" على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم 1/ 75 .

الخاتمة:

بعد توفيق الله "ﷻ" وَمَنِّهِ وَكَرَمِهِ توصلت في البحث إلى عدة نتائج وهي:

1- إن الدعوة الإسلامية دعوة عالمية خاتمة كاملة، وواجب الدعاة في العصر الحديث أن يكونوا مع الدعوة خير رجالها وأن يستفيدوا بمصادر الدعوة الإسلامية ويسيروا على نهجها وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وسنة المصطفى "ﷺ".

2- مراعاة الخطاب الديني الإسلامي، والذي يقوم على أسس وهي:

أ- أن يكون الموضوع محدد والهدف واضح في ضوء مشروعية الإسلام.

ب- مراعاة حَقِّ المخاطب في الفهم والحوار والمناقشة، وإن كانت هناك مجادلة فتكون بالتي هي أحسن، وذلك كما قال الحق تبارك وتعالى: ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[47] ~~10~~.

ت- استخدام الأسلوب الأمثل وصياغته في أجمل صورة ممكنة دون أي صنعة أو تكلف على المتلقي.

ث- الالتزام بالمرجعية الإسلامية بمصادرها المعروفة في كل جوانب عملية الدعوة الإسلامية، وإدراك المسئولية الكاملة من قِبَلِ الدعاة المخلصين.

3- التعاون والترابط والتكاتف للدعاة وَغَرْسُ خصال الإخلاص لله "ﷻ" بحيث لا يبتغون من ذلك إلا وجه الله الكريم فهو أكرم مسئول وأعظم مطلوب.

4- الدعوة بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من تعاليم وقيم مبادئ إسلامية، ولابد للداعي والمدعويين أن يسيروا على نهج القرآن والسنة النبوية المباركة.

5- تَتَبُّعِ سيرة النبي "ﷺ" الذي كان يلازم الحكمة في جميع أموره، وخاصةً في دعوته إلى الله "ﷻ"، وهذا يعين الناس في الدخول في دين الله أفواجاً، ولعل الحكمة من أعظم الأمور الأساسية في منهج الدعوة إلى الله تعالى حيث امتلأ بها صدر رسول الله "ﷺ" وهو صاحب الدعوة المباركة.

6- أيضاً الحكمة تجعل الدعاة جميعاً يُقَدِّرُونَ الأمور ويعطونها ما تستحقه، والحكمة تجعل الدعاة أيضاً ينظرون ببصيرة المؤمن فَيَرَونَ حاجة الناس فيعالجونها بحسب ما يقتضيه الحال، فلا يبدأون مثلاً بتعليمهم أمور البيع والشراء وهم في أَمَسِّ الحاجة إلى معرفة وتعلم الوضوء والصلاة، ومن هنا فهم ينقذون الناس ويشرحون لهم صدروهم ويألفون التعامل معهم بكل جدية.

7- الابتعاد عن العجلة بل التأني والصبر في علاج عقول وقلوب المدعويين، وألاّ يتكاسل الداعي ويتباطئ عن نشر الدعوة الإسلامية، بل يجمع بين هذا وذاك وأن يعطي كل شيء حقه من غير إفراط ولا تفريط، فلابد من مراعاة الفروق الفردية في الاستجابة من قِبَلِ المدعويين.

8- يبدأ الداعية بالمهم ثم الأمثل ثم الأمثل، وأن يراعي حال المدعويين في تعليمهم الدروس والعبر والعظات من مواقف الأنبياء والرسل والصالحين ومن تبعهم بعد ذلك، وأن يُرَاعِي الحديث مع المثقف غير العامي، فكل منهما له أسلوبه الخاص لإيصال المعلومات والمفاهيم؛ وهذه المراعاة لابد وأن تتناسب مع مستواهم في عرض الأسلوب.

9- التواضـــع خُلُقٌ لابد للداعي أن يتحلى به وأن يَجْتَنِبَ الكبر الذي هو بطر الحق وغمط الناس وعدم التعالي على الناس، بل الجلوس معهم ومعرفة أحوالهم، ومراعاة مسئولية الدعوة إلى الله "ﷻ".

10- اســـتخدام أســـلوب التدرج في الدعوة إلى الله "ﷻ" والعمل على تشـــجيع الدعاة باســـتخدام الأســـاليب التي تســـاعد الأعمال الدعوية، ولأن كثيراً من الناس لا يَأْلَفُونَ إلا بمراعاة سُنَّة التدرج في تطبيق الأحكام الشرعية.

11- توظيف الوسائل الحديثة لخدمة ونشر الدعوة الإسلامية وإظهار مزايا الدين الإسلامي الحنيف للمسلمين وغير المسلمين في العالم، واستثمار هذه الوسائل في النهوض بإبلاغ الدعوة الإسلامية، ولأن في كل عصر تظهر مستجدات لهذا العصر تُمَيِّزُهُ عن العصر السابق وهكذا، فكان لابد من تعلم استخدام هذه الوسائل وتوظيف تلك الوسائل في مسارها الصحيح وِفْقَ ما أَمَرَ به الشارع الحكيم.

12- لابد للأزهر أن يقوم باستخدام الوسائل المعاصرة في تبليغ ونشر الإسلام في شتي بقاع الأرض، وأن تكون هناك حلقات وصل بين وزارة الأوقاف والأزهر الشريف ومراكز الدعوة والإرشاد للعمل علي تنمية واستخدام تلك الوسائل بكافة أنواعها وتوظيفها في مكانها المناسب، علماً بأن ذلك يحتاج إلي أناس يجيدون استخدام وقيادة تلك الوسائل الدعوية المعاصرة.

13- ابتكار وسائل دعوية جديدة لنشر تعاليم الدين الإسلامي واظهار مزاياه لكي يصل إلي الناس في مشارق الأرض ومغاربها.

14- ينبغي على الدعاة أن يستخدموا تلك الوسائل التي تساعدهم في نشر الدعوة الإسلامية، وما أكثرها في يومنا هذا، وأن يستعينوا بأصحاب التجارب والخبرات السابقة، خاصة في أخذ رأيهم في أن هذه الوسائل تصلح للدعوة أم لا تصلح.

ثبت المصادر والمراجع:-

- القرآن الكريم.

1- أساس البلاغة لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولي(1419 - 1998)
2- الإعجاز القصصي في القرآن الكريم، تأليف أ.د/ سعيد عطية علي مطاوع، الناشر: دار الآفاق العربية، الطبعة الأولي2006م .
3- التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفري البخاري (ت256هـ - 869هـ) ، د/ محمد عبد المعبد خان، طبعة دار المعارف .
4- التبصرة في فقه الدعوة والداعية، أ.د/ محمد عبد العزيز داود، كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر .
5- التدرج في دعوة النبي "صلي الله عليه وسلم" لإبراهيم بن عبد الله المطلق، الناشر: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولي 1417هـ .
6- التعريفات: لعبد القاهر الجرجاني، الناشر: المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، بمنشاة الجمالية، (1306هـ) .
7- تفسير الضحاك (ت105هـ): تحقيق د/ محمد شكري أحمد الزاويتي، عدد الأجزاء 2، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة ، الطبعة الأولى(1419هـ - 1999م) .
8- تفسير القرآن العظيم: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (324هـ - 399هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة ، عدد الأجزاء 5 ،الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى(1423هـ - 2002م) .
9- الجامع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري(256-194هـ) ، تحقيق: محب الدين الخطيب، وآخرون، الناشر: المكتبة السلفية بالقاهرة، الطبعة الأولي 1400هـ.
10- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان: تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671هـ)، تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى(1427هـ - 2006م).
11- الحكمة من إرسال الرسل "منهج الرسل في الدعوة إلى الله، الطريقة المثلى في الدعوة: تأليف الشيخ/ عبد الرازق عفيفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية1420هـ
12- الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها: د/ أحمد أحمد غلوش، الناشرون: دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية (1407هـ - 1987م) .
13- الدعوة الإسلامية في القرن الحالي، محمد الغزالي ، طبعة دار الشروق بالقاهرة

14- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، قراءة وتعليق: محمود شاكر، الناشر: مكتبة الخانجي، ومطبعة المدني، القاهرة، 1404هـ.
15- الرسل والرسالات: تأليف د/ عمر سليمان الأشقر، الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دار النفائس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الثانية (1403هـ - 1983م) .
16- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم، الطبعة الرابعة .
17- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (467هـ - 538هـ)، عدد الأجزاء 6، تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود ، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م .
18- لسان العرب لابن منظور: باب السين مادة "سلب" ، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، الناشر: طبعة دار المعارف (1119م)، القاهرة.
19- مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي(ت395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية(1406هـ-1986م).
20- مجموع الفتاوي لابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن محمد قاسم، طبع بأمر خادم الحرمين الشريفين، 157/15.
21- المستدرك علي الصحيحين للحاكم أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405هـ)، تحقيق د/ مصطفي عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت، لبنان .
22- المعجم الوجيز، الناشر: مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولي(1400هـ - 1890م) .
23- المعجم الوسيط، تأليف/ مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، الناشر: طبعة دار الفكر .
24- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي(ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر(1399هـ-1979م).
25- مفاتيح التفسير معجم لما يهم المفسر معرفته من أصول التفسير وقواعد ومصطلحات ومهماته: تأليف أ.د/ أحمد سعد الخطيب، عدد الأجزاء 2، الناشر: دار التدمرية، الطبعة الأولى، 1431هـ - 2010م.
26- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: لابن قيم الجوزية (ت751هـ)، عدد الأجزاء 2، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
27- مفهوم الدعوة- مقال منشور في موقع مقالات إسلام ويب
(Http//www.Articles.islam web.net)

28- منهج الإسلام العلمي في دعوة الرسل: للشيخ/ عطية محمد شعبان، تقديم الشيخ/ السيد عسكر مدير عام الدعوة والإعلام الديني بالأزهر الشريف، الناشر: دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى(1418هـ - 1997م) .

29- الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، د/ صالح الرقب، بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر في الفترة من 7-8 ربيع الأول 1426هـ - 16 -17 ابريل 2005م .

الهوامش

---

[1](1) سورة يوسف: آية 108.

(8) دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، قراءة وتعليق: محمود شاكر، الناشر: مكتبة الخانجي، ومطبعة المدني، القاهرة، 1404هـ، ص 469.

(22) أساس البلاغة لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى(1419 - 1998)، 288/1.

(26) مجمل اللغة لابن فارس، كتاب القاف، باب القاف وما بعدها في المضاعف والمطابق، 728/3-729.

(27) لسان العرب لابن منظور، باب القاف مادة (ق ص ص)، 3563/5.

(28) المعجم الوسيط، تأليف/ مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، الناشر: طبعة دار الفكر، باب القاف، ص740.

(29)مفاتيح التفسير، باب القاف، تأليف: أ.د/ أحمد سعد الخطيب 2/ 673.

(30) الإعجاز القصصي في القرآن الكريم، تأليف أ.د/ سعيد عطية علي مطاوع، الناشر: دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى2006م، ص 43-56.

(37) سورة الأحزاب، الآية: 39 .

(38)– الرسل والرسالات: تأليف د/ عمر سليمان الأشقر، الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دار النفائس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الثانية (1403هـ - 1983م) ، ص 229.

(39)– منهج الإسلام العلمي في دعوة الرسل: للشيخ/ عطية محمد شعبان، تقديم الشيخ/ السيد عسكر مدير عام الدعوة والإعلام الديني بالأزهر الشريف، الناشر: دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى(1418هـ - 1997م)، ص24.

(47) سورة النحل، الآية: 125.